قد ذكر قريبا مما قلته فإنه قال البردان تعريب بردهدان وكان بخت نصر لما سبى اليهود أنزلهم هناك إلى أن ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم وفيه يقول جحظة إدفع ورود الهم عنك بقهوة مخزونة في حانة الخمار جازت مدى الأعمار فهي كأنها عند المذاق تزيد في الأعمار يسعى بها خنث الجفون منعم في خده ماء النضارة جار في رقة البردان بين مزارع محفوفة ببنفسج وبهار بلد يشبه صيفه بخريفه رطب الأصائل بارد الأسحار وينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي البرداني توفي في ذي القعدة سنة 469 وابنه أبو علي كان فاضلا توفي سنة 894 .

و البردان أيضا بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس وقال هشام هو وبرة الأصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو ابن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه فمات ودفن بهذا الموضع فلذلك يقول مكحول بن حرثة يرثيه إلا يا عين جودي باندفاق على مردى قضاعة بالعراق فما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباق لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للتفرق بانطلاق وقال ابن الكلبي مات في طريقه إلى الشام فيجوز أن يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر .

و البردان أيضا نهر بثغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعا أو نهرا يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري .

و البردان أيضا نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها مخرجه من أصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيب السرخسي .

و البردان أيضا سيح البردان موضع باليمامة فيه نخل عن ابن أبي حفصة .

البردان بالضم ثم السكون تثنية برد غديران بنجد بينهما حاجز يبقى ماؤها شهرين وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل قال القتال الكلابي سمعت وأصحابي بذي النخل نازلا وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها دعاء بذي البردين من أم طارق فيا عمرو هل تبدو لنا فتجيبها ويوم البردين من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان فقال مالك بن نويرة فأقررت عيني يوم ظلوا كأنهم ببطن الغبيط خشب أثل مسند صريع عليه الطير تنقر عينه وآخر مكبول بمال مقيد لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم ولا تنتهي عن ملئها منهم يد وأصبح منهم بعد فل لقاؤنا بقيقاءة البردين فل مطرد